الرغبة السلام عليه باعتبار استحضار القلب عظمته صلى الله عليه وسلم والا
فاللفظ واحد من صلى علي في كتاب المراد به كما قال بعضهم من
جمع بين التلفظ والكتابة ومن اتي باحدهما فاته وان كان يثاب
لكنه لا يصل الي هذا القدر الوارد وهو استغفار الملائكة اي
باي صيغة كانت وظاهر الحديث فيمن تلفظ فقط الا ان يقال ان به
الكتابة توخذ من قوله في كتاب ويراد به مع الكتابة والمعنى من صلى علي
حال كونه كاتبا والمراد بالكتاب في اخر الحديث المكتوب ففيه شبه استخدام
لكن يبعده قولهم ان النكرة متى اعيدت معرفة كانت عينها وقوله ما دام
اسمي اي اللفظ الدال عليه فيشمل الوصف والضمير ثم هنا
للترتيب الرتبي باعتبار الحقيقة اذ من حق جملة الصلاة والسلام لتعلقها
بالمخلوق ان لا تذكر الا بعد جملة الحمد لتعلقها بالخالق وقوله بعد تاكيد
الاستعارة التبعية من نحو الدعا ولو من الملائكة وقولهم من
الملائكة استغفار اغلبي او ان المراد منه ما يتضمن الغفران ولو باعتبار
المعنى بدليل ما ورد من قولهم اللهم صلى عليه اللهم ارحمه داعين
للمصلي ما دام في مجلسه واعترض بانه لو كان معنى الصلاة الدعا
لصح ان يقال مكان صلى عليه دعا عليه وهو بين البطلان واجيب بانه
لا يلزم من مرادفة فعل لاخر ان يستعمل استعماله ويتعدى تعديته
ويتضمن صلى معنى عطف وليس موجودا في دعا هي رحمة اي المقرونة
بالتعظيم فعطفها على الصلاة في قوله تعالى اوليك عليهم صلوات من ربهم
الاية من عطف العام على الخاص كذا قيل وقد يقال ان اقتران الرحمة
بالتعظيم انما هو في الصلاة الموافقة على نبينا صلى الله عليه وسلم اما على
غيره كما في الاية فيقال ان معناها مطلق الرحمة فلذا فسر بعضهم
الصلاة في الاية بالمغفرة فيكون العطف للتغاير
وقيل هي مغفرته يراد منها في هذا المقام رفعة مرتبة وعلوه في
درجات الكمال وقيل كرامته ويقرب مما قبله باعتبار
ما

ما قررناه به وقيل ثناؤه الخ اي ثنا الله عليه والعناية عناية مكانة
وقرب معنوي لا حسي تنبيه قولهم الصلاة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعا صريح في انها من المشترك
اللفظي واعترضه ابن هشام بانه ليس لنا فعل يختلف معناه باعتبار
ما يسند اليه ورجح انها من المشترك المعنوي وهي موضوعة للعطف
ويختلف معناه باعتبار المسند اليه ورد هذا الاعتراض الدماميني
بايراد افعال كثيرة كذلك اه بالمعنى من حاشية شيخنا الامير على انه قد
يقال حيث اختلف العطف باعتبار من ينسب اليه كان من اختلاف
الفعل باختلاف المسند كراهة اي على احد الاقوال وهو نبينا
يقتضي ان هذه للتخصيص فلا يوصف بهذا الوصف غيره من الانبيا
واممهم وهو قول صحيح وقيل بل يوصف به غيره بدليل فلا
تموتن الا وانتم مسلمون وقيل يوصف به الانبيا دون اممهم بدليل
يحكم بها النبيون الذين اسلموا ملة ابيكم يحتمل ان يكون معمولا
لمحذوف دال عليه قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج
والمعنى وسع لكم الدين توسعة ملة الخ اي كتوسعة حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فانتصب ويصح تقدير المحذوف اتبعوا والزموا
فيكون منصوبا على الاغرا والضمير في قوله هو سماكم يصح ان يكون مرجعه
ابراهيم وقد وقعت منه التسمية في قوله تعالى ومن ذريتنا امة
مسلمة لك واشكل هذا بعطف قوله وفي هذا على قوله من قبل المقتضي
ان التسمية وقعت منه في القران ولا يصح لتاخر نزوله واجيب بجعله
من عطف الجمل والمعنى سماكم ابراهيم المسلمين من قبل وسميتم مسلمين
في هذا القران والتا ترجح للرب جل وعلى ويصح ان يكون مرجع الضمير
المولى جل وعلى ولا اشكال في العطف ويدل له ما قرئ له شانا الله
سماكم والنبي انسان اي ذكر وقد اختلف في نبوة بعض النسا
كمريم واسيه وان لم يومروا بتبليغه ان قلت قد تعلق الارسال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)